

بيان من الحكومة السورية المؤقتة بمناسبة تحرير ادلب

الكاتب : الحكومة السورية المؤقتة

التاريخ : 30 مارس 2015 م

المشاهدات : 4932



بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الشعب السوري العظيم .. أيها الشعب الحر

لقد منَ الله علينا بفضل منه وبهمة خير جند سورية وثاروا ها بتحرير مدينة إدلب الخضراء.

ففي هذا اليوم أثبت الشعب السوري أنه ماضٍ في ثورته ضد الظلم أجمع، وضد رأسه نظام الأسد وقواته؛ فقد أثبت الثوار الأبطال أن مسيرة التحرير لا يمكن لها أن تتوقف وإن ظن النظام وداعمه أن طول الوقت وعمق الجراح قد تثنّيه عن تعطّلهم للحرية ونضالهم من أجلها وتضحياتهم دونها، وعسى أن يكون ما جرى في إدلب إنما هو دفع جديد لكل الأحرار في سوريا للمضي في تحرير كامل الأرض من براثن النظام المجرم الغاشم.

إن هذا الانتصار العظيم الذي قدمه أبطال "جيش الفتح" في إدلب باسم كل السوريين إنما هو نصر صنعه كل أولئك الذين ضحوا بأرواحهم خلال أربع سنوات، وصنعه الأحرار الذين ضحوا بحرريتهم في سجون الطاغية، وصنعه الصامدون في كل الميدانين ولم يضرّهم خذلان أو خيانة، وقد أثبتت هذا النصر عجز النظام وخلفاته عن كسر إرادة الثائرين رغم كل ما استخدمه من وسائل وحشية غير مسوقة لكرهها، وإن نتني عن الاختفال به بكل ما يقى من فرح، وبكل ما لدينا من أمل، رغم جراحتنا، ورغم حزننا البالغ على من قضى في سبيل هذا النصر الصريح، ولا شك أن أخوات إدلب الجريحات في شرق سوريا وغربها وفي جنوبها وشمالها ليشاركنها هذا الفرج العظيم وسيعلنها عاصمة مؤقتة حتى تتحرر دمشق.

لقد شكل هذا الانتصار صفة جديدة للنظام الذي ظن واهماً أنه يحقق انتصارات تمكنه من فرض بقائه، وإبر غام العالم على قبوله كجزء من الحل السياسي، وهو ما يجب أن يتبه العالم على أن نظام البراميل المتقنة لا يمكن أن يكون شريكًا في سورية المدنية الديمقراطية التعددية، لأن فقدانه لصلاحية البقاء لا يحتاج إلى دليل بعد أن فشل مع دخول السنة الخامسة من الثورة السورية المباركة، ومع كل الدعم الذي يحصل عليه، في استعادة السيطرة على البلاد، وبعد أن ظل يمْيِي بالهزيمة تو الآخر وبالفشل إنما الفشل.

إن الحكومة السورية المؤقتة ستسعى جاهدة لأن تكون مدينة إدلب الحرة مثلاً للعالم أجمع لما أراده السوريون لسوريا المستقبلي أن تكون، وستبدأ بالتوجيه لمديرياتها للعمل داخل مدينة إدلب، وللمجلس المحلي لمحافظة إدلب لبدء التنسيق مع الشركاء والفصائل المقاتلة والقوى الفاعلة لتكون مدينة إدلب مقرًا لها لإدارة المناطق المحررة على الأراضي السورية، وتهيّب الحكومة بكل هذه القوى المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامّة، والحفاظ على المؤسسات الحكومية والمرافق الخدمية وضمان استمرار عملها، لتنبّت للعالم أن السوريين قادرون على إدارة بلدّهم بالشكل الصحيح الرشيد بعد أن غيّب الأسد ونظامه كل هذه المظاهر العنصرية لعقود؛ وهذا تأكيد الحكومة السورية المؤقتة للثوار الأبطال أن لا يشتتوا جهودهم، وأن يتكاتفوا لجني انتصارات أخرى يبشر بها هذا النصر، وأن يعملوا على حسن إدارة المدينة المحررة لكي يكتمل هذا الإنجاز الكبير.

إن الحكومة السورية المؤقتة تحذر العالم أجمع وعلى رأسه أصدقاء الشعب السوري وداعميّه في نيل الحرية، من أن يعيدوا الكُرَّة بإهمال هذا الانتصار الكبير والتوازي في استغلال هذه اللحظة الفارقة للوصول بالشعب السوري إلى مبتغاه في تأسيس الدولة المدنية الديمقراطية التعددية، فلا بد من التحرك بجدية لحماية المدنيين في المدينة وما حولها، بتوفير كافة السبل لحماية المدينة أرضها وسمائها ، لمنع النظام المجرم من صبّ جام غضبه على المدنيين الذين لم يتورّع عن استهدافهم منذ بداية الثورة وكلما أحقره الثوار على الانسحاب مهزوماً ذليلاً من أرض يسيطر عليها.

نحيكم أيها الأبطال الميامين في إدلب الخضراء ، ونحيي بجلال تلك الأجساد الظاهرة التي جاءت بأرواحها في سبيل الحرية، ونحيي صمود الشعب السوري البطل في كل مكان.

لقد من الله علينا بفضل منه وبهمة خير جند سوريا وثارها بتحرير مدينة إدلب الخضراء.

ففي هذا اليوم أثبتت الشعب السوري أنه ماضٍ في ثورته ضد الظلم أجمع، ضد رأسه نظام الأسد وقواته؛ فقد أثبت الثوار الأبطال أن مسيرة التحرير لا يمكن لها أن توقف وإن ظن النظام وداعمه أن طول الوقت وعمق الجراح قد تثنّيه عن تطلعهم للحرية ونضالهم من أجلها وتضحياتهم دونها، وعسى أن يكون ما جرى في إدلب إنما هو دفع جديد لكل الأحرار في سوريا للمضي في تحرير كامل الأرض من براثن النظام المجرم الغاشم.

إن هذا الانتصار العظيم الذي قدمه أبطال "جيش الفتح" في إدلب باسم كل السوريين إنما هو نصر صنعه كل أولئك الذين ضحّوا بأرواحهم خلال أربع سنوات، وصنعه الأحرار الذين ضحّوا بحرি�تهم في سجون الطاغية، وصنعه الصامدون في كل الميادين ولم يضرهم خذلان أو خيانة، وقد أثبتت هذا النصر عجز النظام وخلفاته عن كسر إرادة الثائرين رغم كل ما استخدمه من وسائل وحشية غير مسبوقة لكسرها، ولن ننسى عن الاحتفال به بكل ما بقي من فرح، وبكل ما لدينا منأمل، رغم جراحتنا، ورغم حزننا البالغ على من قضى في سبيل هذا النصر الصريح، ولا شك أن أخوات إدلب الجريجات في شرق سوريا وغربها وفي جنوبها وشمالها ليشاركنها هذا الفرج العظيم وسيعلنّها عاصمة مؤقتة حتى تتحرر دمشق.

لقد شكل هذا الانتصار صفة جديدة للنظام الذي ظن واهماً أنه يحقق انتصارات تمكنه من فرض بقائه، وإر غام العالم على قوله كجزء من الحل السياسي، وهو ما يجب أن يتبّه العالم على أن نظام البراميل المتفجرة لا يمكن أن يكون شريكاً في سورية المدنية الديمقراطية التعديّة، لأن فقدانه لصلاحية البقاء لا يحتاج إلى دليل بعد أن فشل مع دخول السنة الخامسة من الثورة السورية المباركة، ومع كل الدعم الذي يحصل عليه، في استعادة السيطرة على البلاد، وبعد أن ظل يمنى بالهزيمة تلو الأخرى وبالفشل إثر الفشل .

إن الحكومة السورية المؤقتة ستسعى جاهدة لأن تكون مدينة إدلب الحرة مثلاً للعالم أجمع لما أراده السوريون لسوريا المستقبل أن تكون، وستبدأ بالتوجيه لمديرياتها للعمل داخل مدينة إدلب، ولل المجالس المحلي لمحافظة إدلب لبدء التنسيق مع الشركاء والفصائل المقاتلة والقوى الفاعلة لتكون مدينة إدلب مقراً لها لإدارة المناطق المحررة على الأراضي السورية، وتهيب الحكومة بكل هذه القوى المحافظة على الممتلكات الخاصة وال العامة، والحفاظ على المؤسسات الحكومية والمرافق الخدمية وضمان استمرار عملها، لنثبت للعالم أن السوريين قادرون على إدارة بلدتهم بالشكل الصحيح الرشيد بعد أن غيب الأسد ونظامه كل هذه المظاهر العصرية لعقود؛ وهنا تناشد الحكومة السورية المؤقتة الثوار الأبطال أن لا يشتتوا جهودهم، وأن يتكاتفوا لجني انتصارات أخرى يبشر بها هذا النصر، وأن يعملوا على حسن إدارة المدينة المحررة لكي يكتمل هذا الإنجاز الكبير.

إن الحكومة السورية المؤقتة تحذر العالم أجمع وعلى رأسه أصدقاء الشعب السوري وداعميّه في نيل الحرية، من أن يعيدوا الكراة بإهمال هذا الانتصار الكبير والتوازي في استغلال هذه اللحظة الفارقة للوصول بالشعب السوري إلى مبتغاهم في تأسيس الدولة المدنية الديمقراطية التعديّة، فلا بدّ من التحرك بجدية لحماية المدنيين في المدينة وما حولها، بتوفير كافة السبل لحماية المدينة أرضها وسمائها ، لمنع النظام المجرم من صبّ جام غضبه على المدنيين الذين لم يتورع عن استهدافهم منذ بداية الثورة وكلّما أجبره الثوار على الانسحاب مهزوماً ذليلاً من أرض يسيطر عليها.

نحييكم أيها الأبطال الميامين في إدلب الخضراء ، ونحيي بإجلال تلك الأجساد الطاهرة التي جادت بأرواحها في سبيل

الحرية، ونحيي صمود الشعب السوري البطل في كل مكان.



المصادر: